

بحار الأنوار

[522] وحمل ابن عم لبسر على علي عليه السلام فطعنه الاشر فكسر صلبه وقام بسر من طعنة علي وولت خيله فقال له معاوية قد أدال ا عمروا منك فكان بسر بعد ذلك إذا لقي الخيل التي فيها علي عليه السلام تنحى ناحية وتحامى فرسان أهل الشام عليا عليه السلام. 441 - وعن عمر بن سعد بإسناده قال: كان من أهل الشام بصفين رجل يقال له الاصبع بن ضرار وكان يكون طليعة ومسلحة [لمعاوية] فندب علي عليه السلام له الاشر فأخذه أسيرا من غير أن يقاتل وكان علي عليه السلام ينهى عن قتل الاسير الكاف فجاء به ليلا وشد وثاقه وألقاه مع أضيافه ينتظر به الصباح فأنشد فيها أشعارا أثرت في الاشر فغدا به الاشر على علي عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين هذا رجل من المسلحة لقيته بالامس فوا لو علمت أن قتله الحق قتلته وقد بات عندنا الليلة وحركنا بشعره فإن كان فيه القتل فاقتله وإن غضبنا فيه ! ! وإن كنت فيه بالخيار فهبه لنا. قال: هو لك يا مالك فإذا أصبت أسيرا فلا تقتله فإن أسير أهل القبلة لا يفادى ولا يقتل فرجع به الاشر إلى منزله وقال: لك ما أخذنا منك ليس لك عندنا غيره. وذكروا أن عليا عليه السلام أظهر أنه مصبح معاوية ومناجزه فبلغ ذلك معاوية ففرغ أهل الشام لذلك وانكسروا لقوله فكتب معاوية إليه عليه السلام: " أما بعد فإنني أظنك أن لو علمت أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت ". إلى آخر ما سيأتي برواية سليم الهلالي وما جرى بين معاوية وبين عمرو في ذلك. قال: ثم إن عليا عليه السلام غلس بالناس صلاة الغداة ثم زحف إليهم فخرج الناس على راياتهم وأعلامهم وزحف إليهم أهل الشام إلى آخر ما سيأتي.
